

# سلافة معمار معدنها «ذهب»

ها من شيء قادر على إدهاش الممثلة السورية في ذلك كك الخراب المحيط ببلادها. قبلت ببطولة مسلسل «بنت الشهبندر» لأنها قصة حب لا تجد مثيلاً لها في الواقع. في حوارها مع «الأخبار»، تحكي الحسنة بصراحتها وعفويتها المعهودتين. رافضة أن تكون أراؤها الفنية دبلوماسية، كاشفةً للمرّة الأولى عن مواقفها السياسية، ومنطرقةً إلى علاقتها بابنتها

## وسام كنعان

■ لتبدأ بالحديث عن مسلسلك الجديد «بنت الشهبندر» (تأليف هوزان عكو، وإخراج سيف الدين السبيعي). ليس من عادتك أن تبدي حماساً للأعمال الشامية والمشاركة فيها، فما الذي دفعك للقبول بهذا الدور؟

بصراحة جذبتني القصة. كان ضمن خياراتي سابقاً تقديم أعمال متنوعة لجهة الطرح وليس بالضرورة أن تحمل قصة تقليدية ببدائية ونهاية، وهو ما دفعني للذهاب نحو خيار جديد وجدته في «بنت الشهبندر». القصة مشوقة وقد مضى وقت لم أقدم عملاً يحمل حكاية واضحة المعالم رغم أنّ «ناريمان» التي ألب دورها في هذا المسلسل شخصية بسيطة تحمل أحاسيس راقية.

■ هل لك أن تحدثنا باستفاضة أكثر عن «ناريمان»؟

إنها فتاة تعيش قصة حب مستحيلة. ورغم مكابرتها لأقصى الحدود تدفع ثمناً ليس بقليل. لكن مع ذلك، تبقى متمسكة بهذا الحب وتصبر على تخفيه والدفاع عنه.

■ مع تداول برومو المسلسل على السوشال ميديا، همس لنا أحد الممثلين السوريين بإحساسه بسرقة تراث دمشق وتقديمه بعمل لبناني، علماً أنه لا

**وجود الفنان السوري في لبنان اسهم في انتشار الدراما اللبنانية واتسام شهرته ممثليها**

**ليس هناك أي شيء حتمي في الحب وقد أجده يوماً ما**

يتضح من صورة المسلسل أنّ الحدث يجري في بيروت؟

(تحتد) من يريد أن ينتقد فلينتظر حتى عرض المسلسل. هذه بديهيات النقد. (نقاطها لنصوّب بأن هذا مجرد إحساس مبدئي بُني على مشاهدة البرومو). فترد بحسم: ليس هناك إحساس مبدئي نحن هنا أمام محاكمة تجرية ولا يجوز بناء الرأي بشكل عشوائي ولا ضمن تخطيط المشاعر الذي يسيطر على غالبيتنا في زمن الحرب. أولاً إذا تابعتم البرومو ستكتشفون أنّ البيوت ليست مبنية على الطراز الدمشقي الشهير، فالعمل يحاول مقاربة شكل المنازل في بيروت في تلك الحقبة (1895 و1897). علماً بأنّ آثاراً كثيرة دُمّرتها الحروب. نحن نطرح قصة في مرحلة تاريخية موثقة ضمن محاكاة بيئية وزمنية منسجمة مع الحدث الدرامي الذي نقدّمه.

■ هناك عدد كبير من صنّاع الدراما السورية الذين تشبّثوا بقرار البقاء في دمشق، وما زالوا يصنعون أعمالاً تلامس هموم المواطن. هناك من يقول إنّ من بقي في الشام يمتلك شجاعة أكثر ممن غادرها ثم ذهب نحو خيارات بعيدة عن الواقع الحالي، ما رأيك؟

هذا الكلام غير صحيح. الأمور لا تُقَيّم بهذا المنطق القائم على الاتهامات. ما

هناك صناعة متكاملة ونحن لسنا أصحاب قرار فيها.

■ تدرّجت سلافة معمار وتمرّست على الأدوار التلفزيونية المهمة عبر مجموعة أدوار في «الانتظار» و«زمن العار» وتخت شرقي» وأخيراً «قلم حمرة»، لكن الموضة اليوم أصبحت في مكان آخر يتعلّق

بقصص الحب والمسلسلات الطويلة الساخنة. هل تعتقد أنّ شخصية «ورد» (قلم حمرة) هي آخر شخصية مركبة تلعبها في التلفزيون، لا سيّما أنّ هناك من يستشرف أنّ الدراما ذاهبة نحو أعمال تجارية بحتة؟

هذا أمر واقع. كل ما يعرض عليّ اليوم هو من المستوى الذي تحكي عنه،

وغالبية الشخصيات التي يُطلب مني تأديتها بسيطة تعتمد على تيمات معروفة. هذا ليس عيباً لكن يُفترض أنّه شكل ضمن حالة تنوع. المشكلة أنّه دائماً يجب أن يتسوّج نوع واحد ويزيح بقية الأنواع، ويصبح موضة مطلوبة لدى الجميع. ومن الخطأ اختصار حالة درامية عربية

